

ظنون السفر

قصص قصيرة جداً

ريم أحمد الخطيب

ظنون سافرة

للكاتبة :

ريم أحمد الجطيلي

للتواصل :

Twitter : @Reem_044

Mail : Reem-al.jutealy@hotmail.com

الإهداء :

لسيدة الفؤاد ولي ..

- العنوان اقتبسته من قصيدة " شاعرة " للدكتورة زكية العتيبي الأستاذ المشارك في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن .

لأن الظنون أصبحت سافرة ما عاد لمفبتها قيمة

بكاء ضاحك

على الشرفة من زجاج مثلوم
يعلوه الغبار
رُسم عليه بإصبع نحيل (عين
دامعة وفم ضاحك) ..!
خلف ذلك الزجاج قلب يرقب قدوم
خائن ودعها بلا عودة .

□

قيد الانتظار

قلب مرّ عليها الخريف ثلاثا
ولم يكتس الصغار ! .

تأوهات

لين شاحب اتَّخذ من أسوار المدينة
البيضاء أوتارا يعزف عليه تأوهات
عزف وودنه حتى ابهرَ وأفاق
السكان .

بترُّ أحادي

بين طيات الورق تتوسد الحرف على
ظهر الأسطر حتى تغفو على كلمة
مبتورة و تحلم بآخر كلمة رددتها
داخليا وتنظم به | قصة مكتملة
العناصر لا الأحداث .

نصيب الأبراج

في الرابع من أكتوبر ٢٠١٣ ميلادي ،
كانت تجهز لفرحها الذي يفصلها عنه
ساعات قليلة إلا أن جدّة الأب الثاني
اكتشفت اكتشافا كاد أن يهزم لمجموعة
جينس لكن سنّها حال بين ذلك !
قالت صاخبة :
برج ابنتنا من الحوت و الشاب من
الحمل ستخرج حياتهما بالمشاكل هكذا
قالت " كارمن " !
فتحول الأبيض لرماد وبقيت عانس ! .

إرث كاسد

مقلة العينين رحلوا و أورثوا أبنائهم
أبواب موصدة و قلوب مكبلة و عيون
نازفة و جراح سافرة وهم غاب و حزن
ملهم و حرف صاخب .

مكسر

خرساء تهوى الثرثرة و تجيد لحن
التعتعة تسري بقلب مفعم و تنحني
للمغرم .

نعيق غراب

تساءلت يوما ما الذي يجعل جدتي تتفادل
حيناً وتتشاءم حيناً آخر ؟
في ذلك الوقت كنت في مقتبل العمر أرى
وأسمع دون وعي بما يدور حولي من أحداث.
جدتي ..

حجرتها صاخب بالحيرة وحين يحتويني
أصاب بالحيرة أكثر ، ذات فجر سألتها عن
سبب ابتسامتها حيناً وعبوسها حيناً آخر لكن
لم أفلح سوى بهزها لي بفخذها و تمليس
شعري .

يذاها لم تهدأ عن الحركة بأسياخ الصوف
وحياكة الملابس الصوفية لم تهدأ إلا أوقات
الانتهاء من الصلاة للتسبيح والتهليل .

وفي ليلة من ليالي الربيع الباردة
انتابني شغف للجلوس في فناء المنزل
المليء بالأشجار والورود الملونة واللعب
بدراجتي الوردية لكن هذه الليلة لم تكن
كسالف الليالي السابقة حيث الغراب لم
يهدأ عن التحليق في سماء المنزل
وهوت نعيقه المزعج جعل كل من في
المنزل يخرج ليرى ما الأمر !
خرجت جدتي واختلطتني من على
دراجتي وشغب وجهها وكثرت تجاعيده
وهي تردد : " يا رب اجعله خيرا " ،
سألتها : ما بالك ولما كل هذا الخوف ؟
فأجابت : إن الغراب حين ينعق ويتخطأ
بالأفق فإنه ينبئنا بأمر سيء قد يحل بنا
وإن رأينا سرب حمام نفرح ونعلم أن
أمرا جميلا سيحل بنا .
الآن أصبحت على بينة بسبب عبوسها
حيناً وابتسامتها حيناً آخر ، كان سبب ذلك
معتقدات غرست بأذهانهم منذ صغرهم
وتلبثت بأفكارهم وأورثوها لأحفادهم .
منذ أن عرفت وأنا أبتسم وأقطب أبتسم
وأقطب

إغراء فاشل

دست له المكيدة بابتسامتها وأقحمت
نفسه في غرامه ثم دس لها الخبث
فدنست علاقتهما وعلى ذات الكرسي
أقلى .

أمل

أهم يكلمه من حوله دون أن يدرك ما
يقولون وأبكم يعجز عن الرد عليهم
فيذهبون متذمرين منه ولا يستطيع
اللاحاق بهم لأنه مقعد !
ورغم ذلك لم يرسم على محياه سوى
ابتسامة أمل .

لأن الظنون أصبحت سافرة ما عاد لمفبتها قيمة

ذكري

في كل ليلة تأتي طيوفها لتنير لي ثم
تتكن مُتيمنة أريكتي فإذا بكتفي يربّت
عليه أفيقي قد دنا الفجر! .

جُرعة تَفاؤل

حين كان بقاره يتجول في البحر
مرفها عن نفسه ، ارتطم بصخرة كبيرة
جعلت الماء يتغلغل إلى القارب إلى أن
غرق .

الأمواج تلاطمه ولا يجيد الخلاص منها ،
يهفق بيديه على الماء طالبا النجدة
ولم يفلح !
حاول و لوّح و نجا .

مشاعر مستكينته

استكان مشاعر يمر بها صريع بالعشق ،
أحب فخائته ثم أحب غيرها فخائته
فاكتشف أن في عشقه ثقب غير مهلك .

قدس الأذنة

أخبرها أنه أعلى منها جاهاً وهي دونه
ولا تناسب مقامه السامي في المجتمع
لأنها ريفية ، أسابيع مرت وتقدم لها من
يفوقه خلقاً وديناً ومالاً وعاشت مرفه
أما هو توكل بأنفته ! .

لأن الظنون أصبحت سافرة ما عاد لمفبرها قيمة

للقصص بقيّة ..

كونوا بانتظار النسخة الورقية من

كتابي الأول هذا " ظنون سافرة "

قريبا جدا بإذن الله .

الفهرس

- بكاء ضاحكه 5
- قيد الانتظار 5
- تاوهات 6
- بتر أحادي 6
- نهيب الأبراج 7
- إرث كاسد 8
- مكر 8
- نعيق غراب 9
- إغراء فاشل 11
- أمل 11
- ذكرى 12
- جرعة تفاؤل 12
- مشاعر مسكينة 13
- قدس الأنفة 13